

صفة الصفوة

244 - وهب بن منبه .

من الأبناء يكنى أبا عبد الله .

عن عبد العزيز بن رفيع عن وهب بن منبه قال الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه .

وعن عبد الصمد بن معقل أن وهب بن منبه قال في موعظة له يا بن آدم إنه لا أقوى من خالق ولا أضعف من مخلوق ولا أقدر ممن طلبته في يده ولا أضعف ممن هو في يد طالبه يا بن آدم إنه قد ذهب منك مالا يرجع إليك وأقام معك ماسيذهب .

يا بن آدم أقصر عن تناول مالا تنال وعن طلب مالا تدرك وعن إبتغاء مالا يوجد وإقطع الرجاء منك عما فقدت من الأشياء واعلم أنه رب مطلوب هو شر لطالبه يا بن آدم إنما الصبر عند المصيبة وأعظم من المصيبة سوء الخلف منها .

يا بن آدم فأبى الدهر ترتجي أيوما يجيء في غرة أو يومًا تستأخر فيه عن أوان مجيئه فانظر إلى الدهر تجده ثلاثة أيام يومًا مضى لا ترتجيه ويومًا لا بد منه ويومًا يجيء لا تأمنه فأمس شاهد مقبول وأمين مؤد وحكيم وارد قد فجعلك بنفسه وخلف في يدك حكمته واليوم صديق مودع كان طويل الغيبة وهو سريع الطعن